ALLAH
KNOWING
knowingallah.com
أسماء الله
المؤمن
ما ورد في القرآن الكريم
في ورد في السنة النبوية
حال السلف مع الإسم
كيفية التعبد بالإسم
مواد مجمعة(مقالات - مرئيات - صوتيات - كتب)
KnowingAllah.com

المؤخر

الدليل عليه من القرآن الكريم

{وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} [المنافقون:10].

الدليل عليه من السنة

عنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ يكونُ مِنْ آخِرِ مَا يقولُ بينَ التَّشَهُّدِ والتَّسْلِيمِ: «اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي مَا قَدَّمتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ ومَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ، وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ»

قال ابنُ القيِّمِ:

وَهُوَ المُقَدِّمُ وَالمُؤخِّرُ ذَانِكَ الصْـ ـصِفَتَانِ لِلأَفْعَالِ تَابِعَتَانِ
وَهُمَا صِفاتُ الذَّاتِ أَيْضًا إِذْ هُمَا بِالذَّاتِ لا بِالغَيْرِ قَائِمَتَانِ

تعريف اسم المؤخر

لغة

جاء في لسان العرب: -

"المؤخر" **((هو الذي يؤخر الأشياء فيضعها في مواضعها، وهو ضد المقدم، والآخر ضد القدم. تقول: (مضى قدما وتأخر أخرا)، والتأخّر ضد التقدم، وقد تأخر عنه تأخرا وتأخرة واحدة، ومؤخّر كل شيء بالتشديد خلاف مقدّمه، يقال ضرب مقدّم رأسه ومؤخّره، والآخر والآخرة نقيض المتقدم والمتقدمة، والمستأخر نقيض المستقدم... وأخرته فتأخر، واستأخر كتأخر. وفي التنزيل: لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون، وفيه أيضا: ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين، يقول: علمنا من يستقدم منكم إلى الموت ومن يستأخر عنه، وقيل: علمنا مستقدمي الأمم ومستأخريها))** [لسان العرب/1 -38]

- **قال ابن الأثير: -المؤخر من أسماء الله -عز وجل-، وهو من الأسماء الحسنى المتقابلة، ويقابله اسم الله المقدم، ولا يتم الكمال إلا بهما معًا؛ فهو -عز وجل -المقدم المؤخر.**

قال ابن الأثير: ((المؤخر: هو الدافع عن عوالي الرتب)). [النهاية لابن الأثير/ 4 -25].

ويقول أيضا: -((الّذي يؤخِّر الأشياء فيضعها مواضعها، وهو ضدّ "المقدّم")) [النهاية لابن الأثير/ 1-29].

اصطلاحا

- **قال النووي: ((يقدّم من يشاء من خلقه إلى رحمته بتوفقه ويؤخّر من يشاء عن ذلك لخذلانه))** [شرح النووي على مسلم /17-201]

- **((قال الحليمي: (المؤخّر): هو الدّافع عن عوالي الرّتب**
قال الخطابي: «المُقَدِّمُ هو المنزِّل للأشياء منازلها، يقدّم ما شاء منها، ويؤخّر ما شاء: قدّم المقادير قبل أن يخلق الخلق، وقدّم من أحبّ من أوليائه على غيرهم من عبيده، ورفع الخلق فوق بعض درجات، وقدّم من شاء بالتّوفيق إلى مقامات السّابقين، وأخّر من شاء عن مراتبهم وثبّطهم عنها، لا مقدّم لما أخّر، ولا مؤخّر لما قدّم (([كتاب الأسماء والصفات - البيهقي /1-209]

- **والتأخير يكون كونيا كتأخير بعض المخلوقات عن بعض، وكتقديم الأسباب على مسبباتها، والشروط على مشروطتها... ويكون شرعيا كما فضّل الأنبياء عن الخلق وفضل بعضهم على بعض، وفضل بعض عباده على بعض، وقدمهم في العلم والإيمان والعمل والأخلاق وسائر الأوصاف، وأخر من أخر منهم بشيء من ذلك، وكل هذا تبع لحكمته سبحانه، يقدم من يشاء من خلقه إلى رحمته وفضله، ويؤخر من يشاء عن ذلك بعدله** [فقه الأسماء الحسنى للشيخ عبد الرزاق البدر 280]

المعنى في حق الله تعالى

الله سبحانه وتعالى بيده مقاليد السماوات والأرض، وهو أعلم بمن يتأخر ممن يتقدم، فيؤخِّر ما شاء ويضعهم مواضعهم التي يرضاها، فيقدم أولياءه ويؤخر العصاة المارقين، فهو الذي يؤخر الأشياء فيضعها في مواضعها، وينزّل الأشياء منازلها، ويؤخّر ما يشاء بحكمته، كل ذلك تبعاً لعلمه وحكمته ومشيئته، فالله سبحانه وتعالى هو المنزل الأشياء منازلها، يُقدّم ما يشاء منها، ويؤخّر ما يشاء،(لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ)[الأنبياء :٢٣]، فأخّر أعدائه وأخزاهم، وضرب الحجاب بينه وبينهم وأبعدهم.

بعض مظاهر التأخير في الكون والحياة

- **يؤخر الأشياء والأشخاص فيضعها وفق علمه وتقديره في مواضعها، فيؤخَّر الليل عن النهار، والكواكب عن النجوم، والأنثى عن الذكر، والكافر عن المسلم، والعاصي عن الطائع، فهذه امرأة العزيز كانت شريفة في قصرها، فلما عصت أذلها الله إذ فُضحت بالخطيئة وثبتت عليها بالأدلة واضطرت أن تعترف بها، وأخَّرها عن ''عبدها'' يوسف الذي ظلمته!**
وهذا أبو سفيان وكان شريفًا في مكة فلما أبى الإيمان صار بكفره مؤخَّرًا ذليلًا حتى منَّ الله عليه بالإسلام فنال العز والتقديم الحقيقي.

- **يؤخر الآجال والأعمار لأجل مسمى، لا يستطيع أحد له تقديمًا ولا تأخيرًا، قال ـتعالى: {لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ} [يونس:49]، ويقول جل شأنه: {وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى}:**

  - **يقول ابن حجر العسقلاني: ''الذي سبق في علم الله لا يتغير ولا يتبدل، والذي يجوز عليه التغيير والتبديل ما يبدو للناس من عمل العامل، ولا يبعد أن يتعلق ذلك بما في علم الحفظة والموكلين بالآدمي، فيقع فيه المحو والإثبات، كالزيادة في العمر والنقص، وأما ما في علم الله فلا محو فيه ولا إثبات والعلم عند الله''** [القضاء والقدر:1/39].

- **قال ابن عاشور: ''أما مسألة تأخير الآجال والزيادة في الأعمار والنقص منها وتوحيد الأجل فتلك قضية ترتبط بأصلين:**

  - **أصل العلم الإلهي بما سيكون.**
  - **أصل تقدير الله للأسباب وترتب مسبباتها عليها''**

فأما ما في علم الله فلا يتغير قال تعالى: {وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلاَّ فِي كِتَابٍ} [فاطر:11] أي في علم الله، والناس لا يطلعون على ما في علم الله.

وأما وجود الأسباب كلها كأسباب الحياة، وترتب مسبباتها عليها فيتغير بإيجاد الله مغيرات لم تكن موجودة إكراما لبعض عباده أو إهانة لبعض آخر، وفي الحديث «صدقة المرء المسلم تزيد في العمر» وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم: «من سره أن يمد في عمره فليتق الله وليصل رحمه» فآجال الأعمار المحددة بالزمان أو بمقدار قوة الأعضاء وتناسب حركتها قابلة للزيادة والنقص.
ولما سمع النبيُ -ﷺ- أمَ حبيبة وهي تقول: ''اللهم أمتعني بزوجي رسول الله -ﷺ-، وبأبي أبي سفيان، وبأخي معاوية، قال لها: ''قد سألت الله لآجال مضروبة، وأيام معدودة، وأرزاق مقسومة، لن يعجل شيئًا قبل حله، أو يؤخر شيئًا عن حله''

- **يؤخر العذاب والعقاب -بمقتضى حكمته ورحمته- إلى أجل مسمى؛ إمهالًا لهم وحلمًا ليتوبوا، أو استدراجًا لهم ليزدادوا إثمًا، قال الله –تعالى: {وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ} [النحل:61]، وعن الكافرين قال تعالى: {وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ} [آل عمران: 178].**

ذلك تقدير العزيز العليم، الذي لا يظلم الناس شيئًا؛ فإن أخَّر منهم أحدًا فإنما أخَّره بما كسبت يداه، والدلائل والنماذج على ذلك كثيرة متضافرة؛ فمنها ما رواه أبو واقد الليثي قائلًا: بينما رسول الله -ﷺ-جالس في المسجد والناس معه، إذ أقبل نفر ثلاثة، فأقبل اثنان إلى رسول الله -ﷺ-، وذهب واحد، قال فوقفا على رسول الله -ﷺ-، فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهبًا، فلما فرغ رسول الله -ﷺ-قال: ''ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ أما أحدهم فأوى إلى الله، فآواه الله، وأما الآخر فاستحيا، فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض، فأعرض الله عنه''؛ فكان تقديم كل منهم أو تأخيرهم تبعًا لعمله هو.

وكذا كان سبب تأخير قوم سبأ هو فعلهم وجناية أيديهم، يقول الله عز وجل: {لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ} [سبأ: 15-17]، فبكفرهم أخَّرهم الله.

ومثله ما قرره المقدم المؤخر -سبحانه وتعالى-حين قال: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا * وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا * كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا) [الإسراء: 18-20].

ومن ذلك ما رواه أبو سعيد الخدري، أن رسول الله -ﷺ-رأى في أصحابه تأخرًا فقال لهم: ''تقدموا فأتموا بي، وليأتم بكم من بعدكم، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله'' (مسلم)، وهذا واضح الدلالة على ما نقول؛ ''لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله''؛ فهم يتأخرون لذا يؤخرهم المؤخر -عز وجل-.

وقد أعلن الله -عز وجل-هذي الحقيقة واضحة جلية فقال -عز من قائل {لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ} [المدثر:37]؛ أي: من يتقدم إلى الخير والطاعة فيقدِّمه المقدم -سبحانه-عنده، أو يتأخر عنهما فيؤخره المؤخر

-عز وجل-بين خلقه ويوم القيامة، وفي آية أخرى يقول تعالى: {وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ} [الحجر:24]، قال الحسن: "المستقدمون يعني في الطاعة والخير والمستأخرون يعني فيهما" (تفسير الخازن).

فمن يطلب التقدم نقدّمه، ومن يسعى إلى التأخر نؤخِّره، فسبحان المقدم المؤخر. (انظر: زهرة التفاسير)

التأخير نوعان:

- **تأخير كوني متعلق بالآجال: إذاً هناك تقديم وتأخير كوني أو شرعي، الكوني فلان ولد قبل فلان مقدم، مؤخر: فلان جاء بعد فلان، التقديم والتأخير الكوني متعلق بالآجال.**

- **تأخير شرعي: أما الشرعي كما ورد من حديث أبي عطية أنه قال: " قال: دخلتُ أنا ومسروق بن الأجدع على عائشةَ أمِّ المؤمنين فقلتُ: يا أمَّ المؤمنين، رَجُلانِ من أصحاب محمد ﷺ، أحدهما يعجِّلُ الإفطار، ويعجِّل الصلاة، والآخرَ يؤخِّرُ الإفطارَ ويؤخِّر الصلاةَ "قالت: أيُّهما الذي يُعجِّل الإفطار ويعجِّل الصلاةَ؟ قال: قلنا: عبد الله بن مسعود، قالت: كذا كان يصنع رسولُ الله ﷺ.**

- **إذاً هناك تأخير كوني متعلق بالآجال، وهناك تأخير شرعي، والتأخير الكوني متعلق بالأعمال، الله عز وجل قدم فلاناً وأخر فلاناً، قدم فلاناً في المال، وأخر فلاناً في المال، الأول غني والثاني فقير، قدم فلاناً في العلم، وأخر فلاناً، الأول عالم والثاني أقل علماً، قدم فلاناً في المكانة، رفع ذكره، وأخر فلاناً في المكانة، الأول لامع والثاني خامل، فالله فضلاً عن الآجال المكانة، والغنى، والوسامة، والطلاقة، يقدم أناساً ويؤخر أناساً.**

تأخير الله عز وجل للأمور إنما يكون لحكم بالغة، قد نعرف بعضها وقد لا نعرفها، فالله سبحانه هو الذي يقدم ما يجب تقديمه وهو الذي يؤخر ما يجب تأخيره، وما أخره فهو مؤخَّر، والحكمة والصلاح فيما يفعله الله تعالى، وإن خفي علينا وجه الحكمة والصلاح فيه كما أنه سبحانه المنزل الأشياء منازلها، يقدم ما شاء منها، ويؤخر ما شاء، فقدّر المقادير قبل خلق الخلق، وقدم من أحب من أوليائه على غيرهم من عبيده، ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات، وقدّم من شاء بالتوفيق إلى مقامات السابقين، وأخر من شاء عن مراتبهم، وأخر الشيء عن حين توقعه ، لعلمه بما في عواقبه الحكمة، فلا مقدم لما أخر ولا مؤخر لما قدم .

ورود الاسم في القرآن

ورد اسم المؤخر كوصف فعل في القرآن الكريم:

{وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} [المنافقون:10].

فاسم المؤخر اشتقه اهل العلم من الفعل {رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي} وقوله تعالى {وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا}، ومرجعية هذا الاشتقاق هو ورود الاسم في سنة النبي ﷺ: فقد قال ((أنتَ المُقَدِّمُ، وأنت المؤخِّرُ)) فهو اسم ثابت في السنة الصحيحة.

وقَال تعالى: {إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ} [إبراهيم:41].

ورود الاسم في السنة

- **حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: "اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي جدي وهزلي، وخطأي وعمدي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير".**

- **حديث علي رضي الله عنه في وصفه لصلاة النبي ﷺ وفيه يقول: "ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت".**

- **حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: "اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض، ولك الحمد أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد ﷺ حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبتُ، وبك خاصمت، إليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، ما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت".**

- **عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخراً فقال لهم: "تقدموا فائتموا بي، وليأتم بكم من بعدكم، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله"**

كمال التقديم في عظمة التأخير

المُقدِّم والمُؤخِّر مِن أسمائِهِ الحسنى المُزدوجة المُتقابِلة التي يستحب ألا يُطلَقُ واحدٌ بمفردِهِ على الله إلا مقرونًا بالآخَرِ، فإن الكَمال مِن اجتماعِهِما، فهو تعالى المُقدم لِمَن شاء والمؤخر لمن شاء بحكمتِهِ.
قال الشيخُ السعدي: (المُقدِّم والمُؤخِّر مِن أسمائِهِ الحسنى المُزدوجة المُتقابِلة التي لا يُطلَقُ واحدٌ بمفردِهِ على الله إلا مقرونًا بالآخَرِ، فإن الكَمال مِن اجتماعِهِما، فهو تعالى المُقدِّم لِمَن شاء والمؤخِّر لمن شاء بحكمتِهِ). [تفسير أسماء الله الحسنى /الشيخ عبد الرحمن السعدي/ص:238]
فهما اسمان من الأسماء الحسنى المزدوجة المتقابلة التي يظهر الكمال فيها بذكرهما كليهما، فلا يطلق واحد بمفرده على الله إلا مقروناً بالآخر، فإن الكمال من اجتماعهما.
والتقديم والتأخير وصفان لله عز وجل دالان على كمال قدرته ونفوذ مشيئته، وكمال حكمته، وهما من الصفات الذاتية لكونهما قائمين بالله والله متصف بهما، ومن صفات الأفعال؛ لأن التقديم والتأخير متعلق بالمخلوقات ذواتها وأفعالها وأوصافها.
فربنا هو: المقدم والمؤخر جل جلاله منزّل للأشياء منازلها، يقدّم ما شاء منها، ويؤخر ما شاء، قدّم المقادير قبل أن يخلق الخلق، وقدّم من أحب من أوليائه على غيرهم من عباده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات، فقدّم من شاء بالتوفيق إلى مقامات السابقين، وأخّر من شاء من مراتبهم وثبّطهم عنها، وأخّر الشيء عن حين توقعه لعلمه بما في عواقبه من الحكمة، لا مقدم لما أخر ولا مؤخر لما قدم.

فربنا -عز وجل- يقدم من يشاء من خلقه الى رحمته بتوفيقه، ويؤخر من يشاء عن ذلك لخذلانه، والجمع بين الاسمين فيه ادب وزيادة حسن، لأن الكمال في اقترانهما

آثار الإيمان باسم المؤخر

1) أن يسعى العبد في نفي أسباب التأخير عنه، ويجهد في تحصيل أسباب التقديم، إذ الأمر كما قررنا، بل كما قرر القرآن: من أخذ بأسباب التقديم قدَّمناه، ومن انحط إلى أحوال التأخير أخَّرناه.
2) أن يسلِّم المسلم فيما أخَّره الله -عز وجل-تأخيرًا كونيًا، فلا يحاول العبد تقديم ما أخَّره المؤخر -جل وعلا-، فالله -تعالى-قد أخَّر الأنثى عن الذكر، فقال -عز من قائل-: (وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى} [آل عمران: 36]، وقال: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ} [النساء: 34]، فذلك تقديم وتأخيره الله الكونيان، فلا تسعى أنثى أن تتقدم -في المجالات المختصة بالرجل-على الرجال، فتكون لها القوامة مثلًا!

وكذا أخَّر الله -تعالى-الكافر والعاصي عن المسلم وعن الطائع، فلنقدم نحن من قدَّمهم الله؛ ولتكن مكانة المسلم والطائع في قلوبنا وحبنا لهما مقدَّمة على الكافر والعاصي، وقد روى عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله -ﷺ-قال: "لا تقولوا للمنافق سيد، فإنه إن يك سيدًا فقد أسخطتم ربكم -عز وجل. -" (أبو داود) ، فلننزل كلًا منزلته التي أنزله الله -تعالى- إياها.

3) الذنوب توبق العبد وتؤخره، وصفح الله عن عبده وغفرانه له يقدمه ويرفعه: الأمر كله لله وبيده يخفض ويرفع، ويعز ويذل، ويعطي ويمنع، من كتب الله له عزاً ورفعة وتقدماً لم يستطع أحد حرمانه من ذلك، ومن كتب الله له ذلاً وخفضاً وتأخراً لم يستطع أحد عونه للخلاص من ذلك، وفي الحديث: "ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع رب العالمين إن شاء أن يقيمه أقامه، وإن شاء أن يزيغه أزاغه. وكان يقول: يا مقلب القلوب ثبِّتْ قلوبنا على دينك، والميزان بيد الرحمن عز وجل يخفضه ويرفعه" ،وفي هذا بيان أن العبد ليس إليه شيءٌ من أمر سعادته أو شقاوته أو خفضه أو رفعه، أو تقدمه أو تأخره، إن اهتدى فبهداية الله إياه، وإن ثبت على الإيمان فبتثبيته، وإن ضل فبصرفه عن الهدى، وأن الذي يتولى قلوب العباد هو الله يتصرف فيها بما شاء، لا يمتنع عليه شيء منها، يقلبها كيف يشاء.
والعبد مع هذا محتاج إلى بذل المساعي النافعة، وسلوك المسالك الصالحة التي يكون بها تقدمه ونيله رضا الله، والبعد عن المسالك السيئة التي يكون بها تأخره ووقوعه في سخط الله، كما قال تعالى: (لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ) [المدثر: ٣٧] ، أي: يتقدم بفعل ما يقربه من ربه ويدنيه من رضاه ودار كرامته، أو يتأخر بفعل المعاصي واقتراف الآثام التي تباعده عن رضى الله وتدنيه من سخطه ومن النار، ولا غنى للعبد في فعل ما فيه تقدمه والبعد عما فيه تأخره عن الرب المقدِّم والمؤخر سبحانه، فهو محتاج إليه في كل شؤونه، مفتقر إليه في جميع حاجاته، لا يستغني عن ربه ومولاه طرفة عين.
4) الحرصُ على تقديم ما قدم الله وتأخير ما أخَّر "والنبي ﷺ كان شديد التحري لتقديم ما قدمه الله والبداءة بما بدأ به، فلهذا بدأ بالصفا في السعي، وقال: نبدأ بما بدأ الله به، وبدأ بالوجه ثم اليدين ثم الرأس في الوضوء، ولم يخل بذلك مرة واحدة"
وهكذا في جميع أمور الدِّين، والواجب كذلك تقديم من قدمه الله وتأخير من أخره، ومحبة من أحبه الله وبغض من أبغض، فإن هذا أوثق عرى الإيمان.
5) إيمان العبد بأن الله وحده المقدم والمؤخر لا شريك له يثمر: -

- كمال الذل بين يديه، وقوة الطمع فيما عنده، والخوف منه سبحانه، وعدم اليأس من روحه، وعدم الأمن من مكره، وحسن الالتجاء إليه رغباً ورهباً وخوفاً وطمعاً، وحرصاً ومسابقة إلى الخيرات والأعمال الصالحات {سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ

مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ} [الحديد: ٢١].
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخراً فقال لهم: "تقدموا فائتموا بي، وليأتم بكم من بعدكم، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله".

- التسليم لتقديم الله وتأخيره، فهو يقدّم من يشاء ويؤخّر من يشاء، في الخلق والرّتبة، أو الرتبة دون الخلق، وهو سبحانه على كل شيء قدير، والعبد ما عليه إلا أن يقدّم ما قدّمه الله، ويؤخر ما أخّره الله، فإنه تعالى الخافض الرافع، فيعزّ من أعزّه الله بطاعته من إخوانه المؤمنين، ويهجر من أذلّه الله بمعصيته، ثم إذا تاب عطف عليه وقدّمه بحسب درجته، فمن أراد أن يرفعه الله تعالى ، ويقدمه على غيره ، فليسابق إلى طاعته والعمل بمرضاته ، والتقرب إليه بما استطاع من محبوباته فإنه سبيل التقديم إلى مراتب الشرف والكرامة والخير والرحمة في الدنيا والآخرة .
وأما من تراخى عن الأخذ بمعاقد العزّ والشرف ، وتكاسل عن القيام بما أوجب الله عز وجل عليه من الواجبات وتخلّف ، وتعدى حدود الله ، وللتوبة سوّف ، فإنه المتأخر عن درجات الخير والثواب ، المؤخر في الآلام والعذاب، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " لا يزال قوم يتأخّرون عن الصفّ الأول ، حتى يؤخرهم الله في النار " .

6) أن يسلِّم المسلم فيما أخَّره الله -عز وجل- تأخيرًا كونيًا، فلا يحاول العبد تقديم ما أخَّره المؤخر -جل وعلا-، فالله -تعالى- قد أخَّر الأنثى عن الذكر، فقال -عز من قائل-: (وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى) [آل عمران: 36]، وقال: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) [النساء: 34]، فذلك تقديم وتأخيره الله الكونيان، فلا تسعى أنثى أن تتقدم -في المجالات المختصة بالرجل- على الرجال، فتكون لها القوامة مثلًا!
وكذا أخَّر الله -تعالى- الكافر والعاصي عن المسلم وعن الطائع، فلنقدم نحن من قدَّمهم الله؛ ولتكن مكانة المسلم والطائع في قلوبنا وحبنا لهما مقدَّمة على الكافر والعاصي، وقد روى عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله -ﷺ- قال: "لا تقولوا للمنافق سيد، فإنه إن يك سيدًا فقد أسخطتم ربكم -عز وجل-" ، فلننزل كلًا منزلته التي أنزله الله -تعالى- إياها.

7) الرضا بقضاء الله وقدره، فالمسلم يجب أن يعلم أنّ ما يكون عليه من حال متقدم أو متأخر فإنما هو من تقديم الله وتأخيره، وذلك في كل ما خصَّ الله بعض عباده في العلم والزرق والمال ،ففي الملك على المسلم أن يتذكر قوله تعالى: {قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ} [آل عمران:26]، وفي مقام العلم يتذكر قوله تعالى: {نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ} [يوسف:76]، وفي مقام الرزق يتذكر قوله تعالى: {نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً} [الزخرف:32]، وهذا هو عين الابتلاء، ليعلم الله الصابر من الشاكر، قال الله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ} [الأنعام:165]

8) شكر النعمة وتقديرها سواء في تقديم الله أو تأخيره: -
إذا علم العبد أنّ الله هو الذي قدّمه على غيره ووفّقه ،فينبغي عليه أن يشكر هذه النعمة ،وينسبها إلى ربه، فإن اعترف بذلك فقد تشبه بالأنبياء، قال الله في شأن موسى عليه السّلام: {فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ} [القصص:24] وقال الله على لسان نبي الله سليمان عليه السّلام: {قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ} [النمل:19]، وقال الله على لسان يوسف عليه السّلام: {رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ

الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ} [يوسف:101]، أما إن ادعى شيئا لنفسه فهذا تشبه بأعداء الله، قال الله في شأن قارون: {قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي} [القصص 78]

الكتب

1- كتاب تفسير أسماء الله الحسنى
للشيخ/ عبد الرحمن السعدي
https://shamela.ws/book/10090/115

2- المنهاج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى
د. زين محمد شحاته
ص: 306
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf-pdf

3- النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى
محمد الحمود النجدي
ج: 3 /ص:53
https://ar.islamway.net/book/16856/%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%87%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%85%D9%89

4- كتاب التوحيد أسماء الله الحسنى في ضوء القرآن والسنة
محمد بن إبراهيم التويجري
ص: 841
https://ebook.univeyes.com/141405/pdf-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%AD%D9%8A%D8%AF-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%B6%D9%88%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9

5- 05 الثمر المجتنى مختصر شرح أسماء الله الحسنى
سعيد بن وهب القحطاني
ص: 118
https://www.alukah.net/sharia/0/50403/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%86%D9%89-%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B5%D8%B1-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89/-pdf

6- الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى
محمد الكوس

ص: 97
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%B2-%D9%81%D9%8A-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%8A-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%B3-pdf

7- ولله الاسماء الحسنى
الشيخ عبد العزيز الجليل
ص: 701
https://ar.islamway.net/collection/12117/%D9%88%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%81%D8%A7%D8%AF%D8%B9%D9%88%D9%87-%D8%A8%D9%87%D8%A7

مقالات

1- **أسماء الله الحسنى ... اسم الله المؤخر 1**
للدكتور محمد راتب النابلسي

https://kalemtayeb.com/safahat/item/60112

2- **أسماء الله الحسنى ... اسم الله المؤخر 2**
للدكتور محمد راتب النابلسي

https://kalemtayeb.com/safahat/item/60113

3- **ما معنى اسم الله عز وجل المقدم والمؤخر؟**
موقع الإسلام سؤال وجواب
https://islamqa.info/ar/answers/11366/%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89-%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%B9%D8%B2-%D9%88%D8%AC%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AE%D8%B1

4- **اسم الله المؤخر ...**
ملتقى الخطباء -الفريق العلمي

https://khutabaa.com/ar/article/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AE%D8%B1

5- **من أسماء الله الحسنى: المقدم – المؤخر**
موقع إسلام أون لاين
https://fiqh.islamonline.net/%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D8

%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85-%D8%A7%/D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AE%D8%B1

6- معاني أسماء الله الحسنى ومقتضاها (المقدم - المؤخر)
د. باسم عامر
https://www.alukah.net/sharia/0/145912/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%88%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%B6%D8%A7%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85-%D8%A7%D9%84%D/9%85%D8%A4%D8%AE%D8%B1

7- اسم الله المؤخر
موقع المسبحة اونلاين
https://masba7a.com/b/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AE%D8%B1#target5102

8- المؤخر
الجمهرة "مَعلَمَة مُفردات العالم الإسلامي"
https://islamic-content.com/t/1950

مرئيات

1- الأول الآخر الظاهر الباطن المقدم المؤخر ح 2 أسماء الله الحسنى
الشيخ عمرو احمد
https://www.youtube.com/watch?v=HUfSzGGWxas

2- شرح اسم الله المقدم المؤخر
الشيخ: هاني حلمي
سلسلة شرح الاسماء والصفات
https://www.youtube.com/watch?v=BfATi0Ftyys

3- شرح الأسماء الحسنى -المقدم والمؤخر
الشيخ خالد السبت
https://www.youtube.com/watch?v=DJd80Cs-RLo

4- المقدم المؤخر
د. خالد أبو شادي
https://www.youtube.com/watch?v=BWiMmGUNH3M

5- وقفات مع أسماء الله الحسنى -الله المقدم المؤخر
موفق عبد الله على كدسه
https://ar.islamway.net/lesson/202967/%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AE%D8%B1

6- شرح اسم الله (المؤخر) سبحانه – العبيكان
الشيخ عبدالمحسن بن ناصر العبيكان
https://www.youtube.com/watch?v=KweHYUvZIeM

7- الحلقة 22 يا الله (القادر المقتدر المقدم المؤخر)
نبيل العوضي
https://www.youtube.com/watch?v=naliWgiYcuw

صوتيات

1- سلسلة شرح الأسماء الحسنى (المقدم والمؤخر)
د. خالد بن عثمان السبت
https://www.eshrakatalquranonline.com/ar/libraries/audios/%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AE%D8%B1-137

2- اسم الله (المقدم المؤخر) جل شأنه
عبد الرحمن سعيد القحطاني

https://audio.islamweb.com/audio/index.php?page=audioinfo&audioid=614543&read=0&kh=0&lg=0

3- اسماء الله الحسنى -188- المؤخر
د. محمد راتب النابلسي
https://soundcloud.com/youssefelsahaby/188-1

4- اسم الله المقدم المؤخر -شرح أسماء الله الحسنى
الشيخ خالد عبد العليم متولي
https://www.khaledabdelalim.com/home/play/12101